لك بالله عنه ويك وقال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه
ما رضيت عن نفسي طرفة عين وحكي عن السري السقطي
رضي الله عنه انه قال اني لانظر الى انفي في اليوم كذا وكذا
مرة مخافة ان يكون قد اسود لما اخاف من العقوبة
وقال ايضا رضي الله عنه من الناس ناس لو مات نصف احدهم
ما انزجر نصفه الاخر ولا احسبني الا منهم الى غير هذا من
العبارة الصادرة عن المشايخ رضي الله عنهم في هذا المعنى
وقد الف الشيخ ابو عبد الرحمان السلمي جزءا صغير
الجرم عظيم الفائدة في عيوب النفس وكيفية مداواتها
فليطالع فيه المريد وكذلك الف قبله الامام ابو عبد الله
الحارث المحاسبي رضي الله عنه كتابا سماه بالرعاية
جمع فيه من معايب النفس وعدد عللها وغرورها وشرورها
جملة شافية كافية ونبه فيه على يسير دواء ومنه عافية
مما كان عليه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم من التفتيش
والتيقظ والنظر فيما تعلق به اعمالهم واحوالهم وانفسهم
والمحافظة على تطهير الاسرار والقلوب والمبالغة في الحذر من
محظورات الذنوب وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
فصلا في كتابه واعتمد فيه ذكره لمعظم من خطابه
بعد

بعد ان يثني على مولاه بما هو اهله بان الجاهل من علمه وفضله
في اداء حقه والمحاسبي رحمه الله خبير الايمة في علم المعاملة وله
السبق على جميع الناس في الكشف عن عيوب النفس وافات
الاعمال واغوار العبادات وكلامه جدير بان يحكى على وجهه
ثم ذكره وقد كان احد زمانه علما وعبادة وتحقيقا لاوقاته
وورعا وزهدا سيدي الحاج ابو العباس ابن عاشر رحمة الله
عليه ورضوانه يكثر من التحريض على مطالعة ذلك والعمل بما
تضمنه من جوده وصوابه واتقنه سمعته ذات يوم يقول لا يعمل
بما فيه الا الاولياء وكلاما في معناه فليتخذ المريد مطالعته
وردا وليحرص على العمل بما تضمنه مستعينا بالله تعالى وسائلا
منه توفيقا ورشدا ولينصح لمولاه في عبوديته اصلاح باطنه
والقيام على قدم الصدق في مواطنه ايعادته وليجعل عادته
مطالعة كتب التصوف وموالات اهله بالتالف في دينه
ولا يقدم على ذلك الا بقرض نفيس وما يستهم به نفسه
من مكابدة التعب والبين يشتغل نفسه بعلم
يغير وجه مقصوده ويوجب انتكاث مواثيقه وعقوده
وهو ما كتب الله عليه اليوم وحلاويه عن سنن القوم
حتى نعوذ بالله بسببه ذلك من دايل الصعاب وتكاثر الافات